المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد السادس والخمسون شهر (٢) ٢٠٢٣

**بحث**

# الصفات التي يجب توافرها لدى معلمات رياض الأطفال من أجل بناء سلوكيات الطفل وتشكيل المحتوى العقلي والفكري لديه

**إعداد الباحثة**

منيرة سعود السنعوسي

كلية التربية الأساسية - تخصص رياض أطفال

الهيئة العامه للتعليم التطبيقي والتدريب _ الكويت

Ms.alsanousi@paaet.edu.kw

**ملخص البحث**

تعد مرحلة الطفولة مرحلة فاصلة في حياة كل فرد إذ أنها المرحلة التي تتكون فيها شخصيته وتثبت فيها القيم الحميدة وخلالها يتم تزويد الأطفال بالمهارات الأساسية والمعرفة التي يحتاجونها للنجاح في رحلتهم التعليمية وتحديد مسار حياتهم.

وقد أدركت كل الدول المتقدمة قيمة هذه المرحلة فرصدت لها الميزانيات الضخمة وأولت لها كل الاهتمام من خلال الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال التي تعد بمثابة الأساس المتين الذي يتم عليه البناء. وكما هو معلوم وأكدت عليه كل الدراسات التربوية والأكاديمية أن المعلم هو عصب العملية التعليمية لأي مرحلة دراسية، فإن معلمة رياض الأطفال تعد أساس عملية التعلم والتربية في هذه المرحلة إذ يستمد الطفل منها القيم والمثل العليا كما يتلقى على يديها مختلف أنواع العلوم ويشمل ذلك تعليم المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والرياضيات، بالإضافة إلى توفير فرص التنشئة الاجتماعية والتطور العاطفي. بالإضافة إلى التدريس في الفصول الدراسية التقليدية، تقود معلمة رياض الأطفال أيضًا الأنشطة المختلفة مثل الفن والموسيقى والتربية البدنية لتعزيز الإبداع والتنمية الجسدية. كما تعمل عن كثب مع أولياء الأمور والمعلمين الآخرين لضمان حصول كل طفل على الدعم والتوجيه الذي يحتاجه للنمو في مختلف الجوانب.

ولكي تؤدي المعلمة كل هذه الأدوار بكل اقتدار فإنه يجب عليها التحلي بالكثير من الصفات الشخصية والمهنية التي تساعدها على أداء مهمتها بكل سلاسة داخل الفصل الدراسي وفي قاعات الألعاب حتى وخارج حدود الروضة عند التواصل مع أولياء الأمور أو أي جهة إدارية لها علاقة برياض الأطفال. وعليه فإن هذا البحث يتعرض لهذا الموضوع الهام وهو الصفات الواجب توافرها في معلمة رياض الأطفال وكيف نطور أداء المعلمة لتواكب التطورات الحديثة التي يشهدها العالم على مدار الساعة من أجل التنشئة السليمة للأطفال فكريا وعقائديا وتطوير مهاراتهم المختلفة.

وفي نهاية البحث سوف أضع عددا من التوصيات الهامة أمام صناع القرار والمسؤولين عن العملية التربوية والهيئات المعنية بأمور الطفل ليتم الأخذ بها في أسرع وقت حتى نصحح المسار ونهيئ الأجواء المناسبة للمعلمات في هذه المرحلة وحتى يتم اختيار المعلمات المؤهلات تأهيلا مناسبا وكاملا للعمل في هذه المرحلة الحساسة بعيدا عن الإدارات الحكومية المسؤولة عن التوظيف على أساس الدور أو لمجرد التوظيف فقط

وشغل أحد الأماكن الوظيفية الفارغة أو تعيين غير المتخصصات في مجال رياض الأطفال.

**الكلمات الافتتاحية:** معلمة – رياض الأطفال -المعرفة – الفكر- التنشئة الاجتماعية – القيم النبيلة – التهذيب – تطوير المهارات

## The abstract

Kindergarten teachers play a vital role in the development and education of young children. These dedicated educators work with students between the ages of 4 and 5, providing them with the foundational skills and knowledge they need to succeed in their educational journey.

They are responsible for creating and implementing engaging and interactive lesson plans that are tailored to the needs and abilities of their students. This includes teaching basic skills such as reading, writing, and math, as well as providing opportunities for socialization and emotional development.

In addition to traditional classroom instruction, kindergarten teachers also lead activities such as art, music, and physical education to promote creativity and physical development. They also work closely with parents and other educators to ensure that each child receives the support and guidance they need to thrive.

Working with young children can be challenging, but it is also incredibly rewarding. Kindergarten teachers can make a positive impact on the lives of their students, and to watch as they grow and develop into confident and capable learners.

This research focuses on the role played by the kindergarten teacher and the qualities that she must possess in order to perform her role perfectly. And at the end there will be several recommendations that will be useful to everyone.

**Keywords:** Kindergarten teachers – knowledge – activities - emotional development - basic skills

********

## مقدمة البحث

قُم لِلمُعَلِّمِ وَفِّهِ التَبجيلا كادَ المُعَلِّمُ أَن يَكونَ رَسولا
أَعَلِمتَ أَشرَفَ أَو أَجَلَّ مِنَ الَّذي يبني وَيُنشِئُ أَنفُساً وَعُقولا

هذه هي مقدمة القصيدة الخالدة لأمير الشعراء أحمد شوقي والتي تمجد دور المعلم باعتباره الشعلة المتوقدة التي تنير الطريق أمام بني البشر في مختلف الأزمنة والأماكن، فهو الذي يحاول بكل الطرق نشر نور العلم والمعرفة لما لهما من أثر بالغ في تطور الحياة وتقدمها، بل والحفاظ على الجنس البشري برمته.

ومن هذا المنطلق فإن دور معلمة رياض الأطفال يأتي في مقدمة الأدوار، بل وأهمها لأنها أول من يغرس بذور العلم والمعرفة في نفوس الصغار وهي من تنير عقولهم بمختلف الأفكار القيمة وهي من تنزع كل فكر هدام منذ بدايته كي لا يترسخ في نفوسهم ويؤثر على عطائهم وتفوقهم.

وكي تؤدي المعلمة دورها فإن عليها التسلح والتزود بالكثير من الأسس والمبادئ والصفات إضافة إلى الحرص على التطور المهني المستمر لمواكبة كل جديد في مجال تعليم رياض الأطفال باعتبار أن هذه المرحلة حجر الزاوية في عملية التعلم وبناء مستقبل الأجيال القادمة لأي أمة. لذا فإن تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المرحلة يتطلب تقديم يد العون للمعلمة من مختلف الجهات بداية من الدولة والمجتمع ونهاية بالأسرة.

**********

## أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في تركيزه على الدور الذي تقوم به معلمة رياض الأطفال في بناء سلوكيات الطفل وتشكيل المحتوى العقلي والفكري لديه باعتبار ان هذه المرحلة هي من أهم المراحل في عمر أي فرد والتي تحدد إلى حد كبير مسار حياته المستقبلية، إذ ان الكثير من الأبحاث تؤكد أن الكثير من النابغين والمتفوقين في جميع المجالات قد تم رعايتهم رعاية مناسبة في مرحلة الروضة وتم تقديم مختلف أوجه الرعاية لهم بدنيا وثقافيا وصحيا وعلميا كما تم اكتشاف مواهبهم في هذه المرحلة وتم تنميتها. والعكس صحيح تماما إذ أن الكثير من الأشخاص الذين تغيرت مسار حياتهم للأسوأ وتركوا مقاعد الدراسة وضاعت مواهبهم إنما تم كل هذا جراء الإهمال في مرحلة رياض الأطفال وعدم توجيههم التوجيه السليم.

كما تكمن أهمية البحث في تسليطه للضوء على المؤهلات والصفات التي يجب أن تتمتع بها معلمة رياض الأطفال سواء مؤهلات شخصية أو مهنية وأكاديمية لتكون قادرة على التعامل الأمثل مع الأطفال حتى لا يتم وضع مسؤولية تربية الأطفال في هذه السن الحرجة في أيدي معلمات غير مدركات لأهمية الدور الموكل لهن وهو بناء الطفل الذي هو بمثابة بناء الأمة والدولة والحضارة والتاريخ وبمثابة إصلاح المجتمع ككل وسيادة القيم النبيلة واندحار الرزيلة.

********

**إشكالية البحث**

يركز هذا البحث عن الإجابة على عدد من الأسئلة أهمها:

أولا: ما هي الصفات الشخصية والمهنية المطلوب تواجدها في معلمة رياض الأطفال؟

ثانيا: ما هي الوسائل التي تساعد معلمة رياض الأطفال على أداء دورها بكفاءة واقتدار؟

ثالثا: كيف نطور أداء معلمة رياض الأطفال لتواكب تطورات التكنولوجيا الحديثة؟

رابعا: لماذا أصبحت مرحلة رياض الأطفال مرحلة مفصلية في عملية التعلم؟

********

**عناصر البحث**

أهمية مرحلة رياض الأطفال بشكل عام

تعريف معلمة رياض الأطفال والدور المنوط بها

الصفات التي يجب أن تتمتع بها معلمة رياض الأطفال (الصفات الشخصية)

المؤهلات الأكاديمية المطلوبة لمعلمة رياض الأطفال

طرق مساعدة معلمة رياض الأطفال على أداء الدور المنوط بها

طريقة التدريس المثالية التي تساعد معلمة رياض الأطفال على بناء سلوكيات الأطفال وتطويرهم فكريا

النتائج والتوصيات

**********

**أهمية مرحلة رياض الأطفال بشكل عام**

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة في نمو الطفل لأنها تضع الأساس لتعليمه وتنشئته الاجتماعية في المستقبل. وخلال هذه المرحلة، يتعرض الأطفال لمجموعة متنوعة من خبرات التعلم، مثل القراءة والكتابة والرياضيات والمهارات الاجتماعية، والتي تساعدهم على التطور المعرفي والعاطفي والاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن مرحلة رياض الأطفال هي الوقت الذي يتعلم فيه الأطفال التكيف مع البيئات المختلفة والروتين المنظم، وهو أمر مهم لنجاحهم لاحقًا في المدرسة.

في هذه المرحلة، يتعرض الأطفال لمجموعة واسعة من الخبرات التعليمية التي تساعدهم على التطور المعرفي. على سبيل المثال، يتعلم الأطفال التعرف على الحروف والأرقام والأشكال الأساسية، بالإضافة إلى تطوير مهاراتهم الحركية الدقيقة من خلال أنشطة مثل القص والتلوين والرسم. كما يبدأون في تطوير مهارات القراءة والكتابة المبكرة، والتي تعتبر ضرورية للنجاح الأكاديمي في المستقبل.

علاوة على ذلك، فإن الأطفال يتعلمون اتباع القواعد والإجراءات التي تساعدهم على تطوير الانضباط الذاتي وضبط النفس. كما يتعلمون أيضًا كيفية التفاعل مع الأطفال والبالغين الآخرين، مما يساعدهم على تطوير المهارات الاجتماعية والذكاء العاطفي.

وخلال هذه المرحلة يتعلم الأطفال كيفية التفكير النقدي وحل المشكلات بشكل مستقل. ومن خلال الأنشطة العملية، يتعلم الأطفال التفكير بشكل إبداعي واستكشاف أفكار جديدة والتعبير عن أنفسهم بطرق مختلفة، الأمر الذي يساعدهم على تطوير القدرة على التفكير النقدي، وهي مهارة أساسية للنجاح الأكاديمي والمهني في المستقبل.

بشكل عام، تعد مرحلة رياض الأطفال فترة حاسمة في نمو الطفل، حيث إنها تضع الأساس لنجاحه الأكاديمي والاجتماعي في المستقبل. (جوهر, سلوى باقر وآخرون 2017).

"أظهرت نتائج دراسات كثيرة أن نتائج التحصيل الدراسى في المرحلة الابتدائية للأطفال الذين تلقوا رعاية متميزة ومنتظمة فيما قبل المدرسة تفوق نتائج التحصيل للأطفال الذين لم تتح لهم الفرصة لمثل هذه الرعاية. كما أن التربية المبكرة التي يتلقاها الطفل في رياض الأطفال تؤدي إلى تقليل عدد المتسربين في المراحل التعليمية التالية والتي أصبحت ظاهرة في الكثير من الدول"

ويمكن أن يكون للخبرات التي يمر بها الأطفال خلال هذه المرحلة تأثير عميق على مستقبلهم، لهذا وكما تطالب كل الدراسات التربوية فمن الضروري أن توفر جميع الحكومات للأطفال تعليمًا مبكرًا عالي الجودة يلبي احتياجاتهم الفريدة ويدعم نموهم ويطور مواهبهم وذلك بتزويد مباني رياض الأطفال بكل الضروريات التي تساعد المعلمة على أداء دورها بشكل أفضل إضافة إلى تأهيل المعلمة ذاتها ومنحها الامتيازات وإزالة المعوقات أمامها حتى تعمل في أجواء هادئة تساعدها على الابداع والابتكار والعطاء اللامحدود.

**********

**تعريف معلمة رياض الأطفال**

هي المعلمة التي تعمل مع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة والسادسة والمسؤولة عن إنشاء خطط الدروس وتنفيذها، وإدارة الفصل الدراسي، ومساعدة الأطفال على التطور اجتماعيًا وعاطفيًا ودينيا وثقافيا وأكاديميًا من خلال تطوير مهاراتهم في اللغة ومحو الأمية والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية وباقي العلوم الأخرى باستخدام طرق متنوعة وحديثة من طرق التدريس بما في ذلك التعلم القائم على اللعب. من هنا يمكن أن نلقبها بالمربية المحترفة والمتخصصة في رعاية الأطفال في المرحلة ما قبل الابتدائية وتأهيلهم التأهيل المناسب للتعامل مع المتغيرات الحاصلة في المراحل التعليمية التالية وللتعامل مع الآخرين بعيدا عن سلطة الوالدين.

ويعرف بعض الأكاديميين معلمة رياض الأطفال بأنها الشخصية التربوية التي يتم اختيارها بدقة وعناية بالغة والتي تم إعدادها إعدادا تاما ومناسبا عمليا وعلميا في الجامعة لتتولى تربية وتنشئة الأطفال تنشئة سليمة على أسس متينة وعقيدة راسخة. كما يصفها بعض الأكاديميين بالمايسترو أو القائد الذي يقود العملية التربوية في مراحلها المبكرة من خلال توجيه الأطفال وتعديل سلوكياتهم وتنمية واكتشاف مواهبهم ووضعهم على الطريق الصحيح القويم بعيدا عن الطرق التي تؤدي إلى الانحراف وفساد الأخلاق. ويرفع الكثير

من الأكاديميين من قدر معلمة رياض الأطفال بوصفها بالأم البديلة التي تمنح الحب والعطف والهدوء والسكينة للأطفال.

**********

**الصفات التي يجب أن تتمتع بها معلمة رياض الأطفال (الصفات الشخصية)**

في الواقع فإن معلمة رياض الأطفال تحتاج إلى الكثير من الصفات التي تمكنها من التعامل مع الأطفال في هذه السن الصغيرة والذين يستهلون أولى خطواتهم العملية نحو بناء مستقبلهم ولأول مرة بعيدا عن عيون الوالدين ومع الأطفال الآخرين. ولكي تؤدي المعلمة دورها باقتدار فإنها يجب ان تتحلى بالسمات الشخصية التالية:

**الصبر:** معلمة رياض الأطفال يجب أن تتمتع بقدر كبير من الصبر أثناء عملها مع الأطفال الصغار الذين ما زالوا يتعلمون كيفية التنقل في العالم الجديد بالنسبة لهم والتفاعل مع الآخرين. كما يجب أن تكون قادرة تماما على الحفاظ على هدوئها في مواجهة السلوكيات الصعبة للكثير من الأطفال.

**المرونة:** يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال مرنة وقابلة للتكيف، إذ يمكن أن تختلف احتياجات وقدرات الأطفال بشكل كبير من يوم لآخر. لذا فإنه يجب أن يكون لديها القدرة على تعديل أسلوب التدريس وخطط الدروس حسب الحاجة للتأكد من أن جميع الأطفال قادرون على التعلم والنمو الصحيح.

**الإبداع:** من الضروري أن تكون معلمة رياض الأطفال مبدعة في طرق التدريس الخاصة بها، حيث يتعلم الأطفال الصغار بشكل أفضل من خلال الأنشطة والألعاب العملية والتفاعلية. لذا فمن الضروري أن تكون لديها القدرة على التفكير خارج الصندوق والتوصل إلى طرق جديدة وجذابة لتعليم المفاهيم والمهارات الأساسية. (سعد, زهراء فتحي محمد 2021). "على معلمة رياض الأطفال التفكير الإيجابي وذلك بتهيئة الأجواء المناسبة للأطفال داخل وخارج غرفه الصف من خلال تزويدهم بمجموعه من مصادر التعليم كالوسائل التعليمية المطبوعة والسمعية والألعاب التي تنمي لديهم التفكير والابداع والابتكار"

**مهارات اتصال قوية:** يجب أن تتمتع معلمة رياض الأطفال بمهارات اتصال قوية، شفهية وكتابية، حيث تحتاج كثيرا إلى التواصل بشكل فعال مع كل من الأطفال وأولياء الأمور حتى بعد انتهاء الدوام الرسمي وقد تضطر إلى التواصل أيضا خلال الإجازات الرسمية لمتابعة أي طارئ. لهذا يجب أن تكون قادرة على شرح المفاهيم المعقدة بطريقة بسيطة

وسهلة الفهم وأن تكون قادرة على الاستماع بنشاط إلى مخاوف الأطفال وأولياء الأمور فيما يتعلق بأي أمر من الأمور سواء داخل أو خارج الروضة.

**مهارات حل المشكلات:** يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال قادرة على إيجاد حلول واقعية وإيجابية وبالسرعة الممكنة لمختلف التحديات والمشاكل التي قد تنشأ أثناء اليوم الدراسي.

**أخلاقيات العمل القوية:** يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال مستعدة تماما لبذل المزيد من الوقت والجهد لتخطيط الدروس والأنشطة الفعالة للأطفال.

**روح الدعابة:** يجب أن يكون لمعلمة رياض الأطفال القدرة على جعل عملية التعلم بمثابة نوع من الإمتاع للأطفال بعيدا عن أجواء التوتر والشحن الزائد الذي قد يسبب الخوف للأطفال.

**التعاطف:** من الضروري تمتع معلمة رياض الأطفال بالقدرة على فهم الاحتياجات العاطفية للأطفال الصغار والاستجابة لها قدر الإمكان والقدرة على خلق بيئة دافئة عاطفيا ونفسيا لهم. (هبة , نافع 2006). " ينبغي أن تتسم معلمة رياض الأطفال بخصائص متميزة، وتعتمد على أساليب تربوية داخل وخارج الفصول في تعاملها مع الأطفال حتى تؤثر في سلوكهم وفي تكوين ملامح شخصياتهم المستقبلية. إن قيمة المعلمة تكمن في قدرتها التامة على التأثير في شخصية الأطفال عن طريق القدوة الحسنة وتعاملها معهم كأم حنون حيث تقوم المعلمة في الروضة بدور بديل الأم بمنحها الحب والحنان والعطف ".

**شغف التدريس:** يجب أن يكون لدى معلمة رياض الأطفال شغف حقيقي بالتعليم والعمل مع الأطفال الصغار. ومن هنا تجد المتعة برؤية الأطفال وهم يتعلمون وينمون من خلال الحماس الذي تبثه في نفوسهم.

**المعرفة بنمو الطفل:** من السمات الهامة لمعلمة رياض الأطفال هو قدرتها على الفهم القوي لنمو الطفل وأن تكون لديها القدرة على تطبيق هذه المعرفة في عملية التعلم. إن هذه الصفة تعطي للمعلمة فرصة كبيرة لابتكار دروس وأنشطة مصممة خصيصًا لاحتياجات وقدرات كل طفل ومراحل نموه إضافة إلى تخطيط وتنفيذ مناهج جذابة ومناسبة.

**الموقف الإيجابي:** يجب أن يكون لمعلمة رياض الأطفال موقفا إيجابيا وأن تتمتع بالقدرة على إلهام وتحفيز الأطفال وعلى خلق بيئة صفية دافئة ومرحبة تشجع الأطفال على أن يكونوا فضوليين ومتحمسين للمزيد من التعلم والاكتشاف والابتكار.

**التنظيم:** يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال منظمة للغاية من أجل إدارة الفصل بكل سلاسة وهذا الأمر يتطلب منها العمل على إنشاء بيئة حجرة دراسية منظمة والحفاظ عليها، وتتبع تقدم الأطفال، وإدارة العديد من المهام والمسؤوليات التي تأتي يوما بعد يوم مع التقدم في عملية التدريس.

**الاحتراف:** يجب أن تكون معلمة رياض الأطفال محترفة في سلوكها ونهجها في التدريس وأن تحافظ على مستوى عالٍ من المعايير الأخلاقية وعلى خلق بيئة تعليمية إيجابية وآمنة ومحترمة للأطفال ولكل العاملين في الروضة.

**التطور المستمر:** إن التكنولوجيا الحديثة التي اجتاحت البشرية خلال العقود الثلاثة الأخيرة فرضت على معلمة رياض الأطفال ضرورة الرغبة القوية في التعلم المستمر والتطوير المهني للبقاء على اطلاع دائم بأفضل الممارسات وأحدث طرق التدريس والاطلاع على تجارب المجتمعات الأخرى خاصة المجتمعات التي تقدمت في مجال رياض الأطفال

**مهارات قوية في إدارة الفصل الدراسي:** يجب أن تتمتع معلمة رياض الأطفال بمهارات قوية في إدارة الفصول الدراسية، لأنها مسؤولة في المقام الأول عن الحفاظ على النظام والانضباط داخل الفصول، وهنا يجب عليها وضع قواعد ونتائج واضحة والقدرة على إدارة سلوك الأطفال بشكل فعال دون تصدير المشاكل للمستويات الإدارية العليا في الروضة إذ أن قدرة المعلمة على حل المشاكل التي تواجهها داخل الصف الدراسي دليل على الكفاءة والمهارة والإدارة الجيدة لعملية التعلم.

**القدرة على التماسك والتعامل في حالة الطوارئ:** على معلمة رياض الأطفال القدرة على فهم إجراءات سلامة الطفل والإجراءات التي يجب اتباعها عند حدوث أي طارئ أو حادث وكيفية التصرف بطريقة علمية سليمة.

**********

**المؤهلات الأكاديمية المطلوبة لمعلمة رياض الأطفال**

كغيرها من مراحل التعليم التالية الابتدائية والمتوسطة والثانوية تحتاج المعلمة في مرحلة رياض الأطفال إلى الحصول على درجة البكالوريوس في طرق تعليم الطفولة المبكرة إضافة إلى شهادة التدريس الحكومية وهي الحد الأدنى من المؤهلات المطلوبة لتصبح المعلمة مؤهلة للتدريس في رياض الأطفال. لكن بعض الدول المتقدمة في مجال رياض الأطفال كالولايات المتحدة وكندا وأستراليا واليابان تطلب تدريبًا أو شهادة إضافية في مجالات أخرى مثل تنمية الطفل. (أحمد, حنان كمال محمد وآخرون 2013). "ينبغي

الاستفادة التامة من كليات التربية، قسم علم النفس وكليات رياض الأطفال في وضع مناهج تدريب معلمات مرحلة رياض الأطفال والاهتمام بالتدريب العملي وأن تكون هناك روضة نموذجية ملحقة بمراكز التدريب".

**********

**طرق مساعدة معلمة رياض الأطفال على أداء الدور المنوط بها**

مما لا شك فيه أن المعلمة بمفردها لا تستطيع أن تحقق الأهداف المرجوة لمرحلة رياض الأطفال. ولن تتحقق هذه الأهداف إلا بتوافر الكثير من العوامل التي تساعدها على أداء الدور المنوط بها وهو تطوير الأطفال في مختلف الجوانب وتنمية مواهبهم. لهذا فإن هناك عددا من العناصر لابد من توافرها مجتمعة مع بعضها لأن غياب أحد هذه العناصر قد يعيق عمل أي معلمة على الرغم من توافر كل المقومات لديها للتدريس في هذه المرحلة الهامة. ونستطيع أن نوجز هذه العناصر في النقاط التالية:

**أولا: الإدارة الواعية**

تلعب الإدارة الواعية دورا كبيرا في دعم معلمة رياض الأطفال من خلال تزويدها بكل الوسائل التي تساعدها داخل وخارج الفصول الدراسية وذلك بتهيئة الأجواء المناسبة لعملية التعلم والتي تحتاج إلى التركيز والصفاء الذهني للمعلمة. (غانم, ورود 2021). " لقد أصبح التعاون بين كل من الإدارة المدرسية والمعلمات وأسر الأطفال عاملا رئيسا لضمان تكامل الأدوار، وتحقيق أكبر قدر ممكن من الفائدة للأطفال وتعليمهم على أسس متينة وغرس القيم والعقيدة الصحيحة في نفوسهم منذ نعومة أظافرهم"

**ثانيا: المبنى المؤهل**

يلعب مبنى رياض الأطفال دورا رئيسا لا غنى في دعم عملية التعلم في هذه المرحلة. ولن تستطيع أي معلمة تحقيق الأهداف والخطط الموضوعة في ظل وجود مبنى يفتقد إلى أساسيات العملية التعليمية. وهنا نؤكد على الشروط الواجب توافرها في مبنى رياض الأطفال:

- ضرورة البعد عن أماكن الأسواق والمصانع والضوضاء

- القرب من الطرق السريعة بدرجة مناسبة لتسهيل وصول سيارات الطوارئ إضافة إلى سهولة وصول حافلات الأطفال بعيدا عن الطرق الوعرة التي تسبب الإنهاك لهم قبل وبعد الدوام

- ضرورة احتواء المبنى على جميع وسائل التكنولوجيا الحديثة لمساعدة المعلمات على تطبيق أحدث طرق التدريس والاطلاع على تجارب الدول الأخرى في مجال رياض الأطفال.

- ضرورة احتواء المبنى على الملاعب الرياضية والقاعات الرياضية المزودة بأحدث الأجهزة الرياضية ليتم تدريب الأطفال عليها تدريبا علميا لتنمية مواهبهم الرياضية في سن صغيرة.

**ثالثا: المنهج المناسب والمطور**

يعد منهج رياض الأطفال عاملا أساسيا في العملية التعليمية في هذه المرحلة وأصبح تطويره ضرورة لمواكبة التطورات الحديثة ولتزويد الأطفال الصغار بأساس قوي لتطورهم الأكاديمي والاجتماعي. ولهذا يجب تحديث هذه المناهج عاما بعد عام لإحداث نوع من التوازن بين الأنشطة التي تعزز معرفة القراءة والكتابة والحساب والتنمية الاجتماعية والعاطفية والتنمية البدنية. كما يجب أن تكون المناهج مرنة ومتجاوبة مع احتياجات ومصالح الأطفال الفردية، وأن ترتكز على الممارسات القائمة على الأدلة.

بالإضافة إلى توفير أساس قوي للنجاح الأكاديمي في المستقبل، يمكن لمنهج رياض الأطفال المصمم جيدًا أن يساعد الأطفال أيضًا على تطوير مهارات حياتية مهمة مثل حل المشكلات والتفكير النقدي والإبداع. ويمكن أن يساعد أيضًا في تعزيز حب التعلم والشعور بالفضول

علاوة على ذلك، تعتبر مرحلة الروضة وقتًا حرجًا للأطفال لتنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية، بما في ذلك القدرة على تنظيم عواطفهم، وتكوين علاقات إيجابية مع أقرانهم، والتواصل بشكل فعال مع الآخرين. يجب أن يتضمن منهج رياض الأطفال الفعال فرصًا للأطفال لممارسة هذه المهارات في بيئة آمنة وراعية.

لهذا فإن تطوير منهج رياض الأطفال عالي الجودة يعد أمرًا ضروريًا لضمان حصول جميع الأطفال على المهارات والمعرفة التي يحتاجونها للنجاح في المدرسة وفي الحياة، ويعد عاملا رئيسا لمساعدة المعلمات على تحقيق الهدف المرجو بأقصر الطرق وبأقل مجهود ودون مشاكل.

**رابعا: التطور المتواصل**

أصبح التطور هو سمة العصر الحديث في جميع المجالات وبالطبع فإن التطور في المجال التعليمي كان له النصيب الأكبر خلال العقود الأربعة الأخيرة وما تقدمت الدول إلا

بمسايرتها لأحدث التطورات في التعليم. وعليه فإن التطوير المستمر والنمو المهني لمعلمة رياض الأطفال يساعدها تماما في ضمان تزويدها بالمعرفة والمهارات اللازمة لتوفير تعليم عالي الجودة للأطفال وعلى خلق بيئة تعليمية آمنة ورعاية ومحفزة لهم واستخدام أساليب ومواد تعليمية مناسبة لأعمارهم.

ولا شك أن فرص التطوير المهني لمعلمة رياض الأطفال من خلال ورش العمل والمؤتمرات يساعدها على مواكبة أحدث الأبحاث وأفضل الممارسات في هذا المجال، وعلى تحسين مهاراتها التدريسية وتلبية احتياجات الأطفال بشكل أفضل. (سالم, سالمين أبوبكر سليمان 2021)." ضرورة التحسين المستمر لبرامج التنمية المهنية لمعلمة الروضة وإمدادها بالمهارات اللازمة للإيفاء بالاحتياجات العصرية والمستقبلية لمواجهة متغيرات التنمية، كما اتضحت أهمية التعلم الذاتي لديها لامتلاك الخبرات والمهارات التي تضمن تنشئة الأطفال تنشئة سليمة في ضوء المتطلبات المتغيرة التي يشهدها العالم.

**خامسا: الأسرة**

منذ بدء الخليقة تلعب الأسرة الدور الأكبر في التنشئة السليمة للأطفال، وما من إنجاز تحقق لأي شخص على مستوى العالم بأكمله إلا وكان للأسرة النصيب الأكبر في المساعدة على تحقيق هذا الإنجاز. وفي مرحلة رياض الأطفال تلعب الأسرة دورا بارزا في التأهيل الفكري والنفسي للطفل من خلال تهيئتهم للمشاركة الفعالة في المجتمع والتعرف على قيمه وعاداته

ودور الأسرة لا يختلف عليه أحد في تهيئة الطفل لمرحلة الروضة لأن السنوات الأربعة الأولى التي يقضيها الطفل في كنف والديه تعد عاملا حاسما في التنشئة يتشرب من خلالها القيم النبيلة والأعراف الصحيحة. وهنا يمكننا أن نؤكد أن الأهداف التربوية لمرحلة رياض الأطفال والتي تقع في الأساس على المعلمة وعلى توجيهاتها، لا يمكن أن تتحقق في أي مجتمع إلا بتكاتف الأسرة والقيام بالدور المنوط بها من خلال إشباع حاجات الطفل النفسية وتوسيع مداركه وزيادة معارفه قبل وأثناء التحاقه بالروضة والتعاون التام في مختلف الجوانب مع المعلمات والإدارة.

**********

**دور وزارات التربية والمنظمات المعنية بشؤون الأطفال في مختلف الدول في دعم دور معلمات رياض الأطفال.**

تلعب وزارات التربية والتعليم والمنظمات المعنية بشؤون الطفل في مختلف الدول دورًا حاسمًا في دعم معلمات رياض الأطفال من خلال:

- توفير الموارد والتدريب والدعم للمعلمات لتحسين مهاراتهن ومعرفتهن بطرق تعليم الأطفال الصغار

- توفير فرص التطوير المهني، والوصول إلى مواد المناهج وتكنولوجيا التعليم بكل سهولة

- وضع معايير لتعليم رياض الأطفال والتأكد من استيفاء المعلمات لهذه المعايير

- توفير التمويل لبرامج ومرافق التعليم في مرحلة رياض الأطفال. ويمكن استخدام هذا التمويل لدعم رواتب المعلمات، وشراء المواد التعليمية والحصول على التكنولوجيا الحديثة، وتحسين البنية التحتية المادية للفصول وجميع مرافق الروضة

- وضع السياسات واللوائح المتعلقة بتعليم رياض الأطفال. يمكن أن يشمل ذلك إرشادات لمؤهلات المعلمين ومتطلبات المناهج ونسب الفصل الدراسي

- العمل على زيادة الوعي حول أهمية التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والدعوة إلى السياسات التي تدعم الأطفال الصغار وأسرهم من خلال دعم الأسر في توفير بيئة منزلية محفزة ورعاية لأطفالهم

- تشجيع منظمات المجتمع المدني على تقديم يد العون لمعلمات رياض الأطفال من خلال تنظيم الكثير من المؤتمرات وورش العمل والتي يحاضر فيها كبار الأكاديميين والتربويين والمختصين بشؤون الأطفال لاطلاع المعلمات على تجارب الدول الأخرى وأحدث طرق التدريس في مجال رياض الأطفال.

بشكل عام، يتمثل دور وزارات التربية والتعليم والمنظمات الدولية المعنية بشؤون الأطفال وفي مقدمتها منظمة اليونيسيف في ضمان حصول جميع الأطفال على تعليم عالي الجودة في مرحلة الطفولة المبكرة، ودعم المعلمات في مختلف الجوانب من أجل توفير أفضل تجربة تعليمية ممكنة للأطفال الصغار في مرحلة الروضة.

*********

**طريقة التدريس المثالية التي تساعد معلمة رياض الأطفال على البناء الصحيح لسلوكيات الأطفال وتطويرهم فكريا**

لا ريب أن طريقة التدريس وأسلوب المعلمة لهما دورا بالغا في تسهيل عملية التعلم والاستيعاب والإدراك للأطفال في هذه المرحلة العمرية. وإذا أرادت المعلمة تحقيق هذه

الأهداف فإن عليها الكثير من الواجبات التي يجب أن تقوم بها داخل وخارج الصف الدراسي لتسهل عملية التعلم وتحقق المبتغى والمرجو منها:

- على المعلمة استخدام أسلوب التعزيز الإيجابي وتشجيع الأطفال دائما على التعبير عن الذات

- العمل باستمرار على خلق بيئة صفية آمنة وداعمة تعزز الاحترام واللطف

- استخدم التكنولوجيا الحديثة لتحسين بيئة التعلم، مثل اللوحات البيضاء التفاعلية والتطبيقات التعليمية

- استخدم مجموعة متنوعة من طرق التدريس لتلبية أنماط التعلم المختلفة

- التشجيع على ضرورة مشاركة الوالدين والتواصل لإنشاء اتصال قوي بين المنزل والمدرسة

- إنشاء مكتبة صفية تحتوي على كتب مناسبة للعمر للترويج عند الأطفال لحب القراءة والاطلاع المتواصل

- ضرورة اهتمام المعلمة باستخدام الوسائل المساعدة والمساعدات البصرية لجعل مفاهيم التعلم ملموسة

- يجب على المعلمة استخدم أمثلة من العالم الحقيقي الذي يعيشه الأطفال لربط التعلم بخبراتهم اليومية

- على كل معلمة محاولة دمج الموسيقى والفن في المناهج الدراسية لتعزيز الإبداع والتعبير عن الذات

- منح فرص متساوية ومنتظمة للأطفال للعمل بشكل تعاوني في مجموعات صغيرة لغرس قيمة التعاون فيما بينهم.

- استخدم التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة لتسهيل التواصل مع العائلات والزملاء لبحث أي أمر يتعلق بالأطفال خلال أو بعد انتهاء اليوم الدراسي.

- التواصل السريع مع المستويات الإدارية العليا ومع أولياء الأمور عند حدوث أي مشكلة صفية في حال عجز المعلمة عن حلها لأن التأخير في حل بعض مشاكل الأطفال قد يزيدها تعقيدا وقد تكون تكلفة الحل مضاعفة ومؤثرة.

*******

**النتائج والتوصيات**

في نهاية البحث والذي أكدت خلاله على المواصفات التي يجب أن تتمتع بها معلمة رياض الأطفال لكي تؤتي جهودها ثمارها باعتبار أن المعلمة هي محور العملية التعليمية والتي يجب أن تمهد لها جميع الجهات المعنية سبل الارتقاء بمستواها من جميع النواحي لينعكس ذلك على أدائها مع الأطفال، فإنني أقترح عدة توصيات سوف تكون مفيدة إن تم الأخذ بها وتطبيقها عمليا على أرض الواقع:

أولا: التوسع في إنشاء الكليات الخاصة برياض الأطفال لتشمل جميع الجامعات حتى لا تضطر وزارات التربية في الكثير من الدول إلى تعيين معلمات غير متخصصات في هذه المرحلة

ثانيا: يجب الاهتمام بإعداد معلمة مرحلة رياض الأطفال منذ السنة الأولى بالتحاقها بالجامعة وذلك بمواكبة المقررات الدراسية الجامعية بالتطورات الشاملة والمتواصلة التي تشهدها هذه المرحلة وبما يتماشى تماما مع معايير الجودة العالمية

ثالثا: يجب الاهتمام بالتدريب العلمي لطالبات كليات رياض الأطفال بالقيام بالزيارات الميدانية لمدارس هذه المرحلة برفقة الأكاديميين وذلك للاطلاع أولا بأول على المناهج الحديثة وطرق التدريس على أن يكون لهذه الزيارات درجات معينة عند التقييم وعند حصول الخريجة على الشهادة الجامعية.

رابعا: ضرورة الاهتمام بتنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل بحضور المعلمات بين فترة وأخرى لمواكبة كل جديد في مجال طرق التدريس والاطلاع على تجارب الدول المتقدمة في مجال رياض الأطفال على أن يحاضر في هذه المؤتمرات تربويون من هذه الدول للتعرف عن تجاربهم عن قرب لأن توفير فرص التطوير المهني المستمر للمعلمات يجعلهن على اطلاع دائم بأفضل الممارسات في تعليم الطفولة المبكرة.

خامسا: الاهتمام بالجانب المادي لمعلمة رياض الأطفال ليلبي احتياجاتها الشخصية واحتياج أسرتها حتى لا نفقد الكثير من الكفاءات في هذه المرحلة بسبب ضعف الرواتب الشهرية لمعلمات هذه المرحلة في الكثير من الدول ولجوء الكثيرات منهن صاحبات الخبرة للاستقالة والاتجاه إلى العمل الخاص

سادسا: على وزارات التربية في مختلف الدول تنفيذ برامج إرشادية لدعم المعلمات الجدد في سنوات التدريس الأولى في مرحلة رياض الأطفال مع الاهتمام بضرورة مشاركة المعلمات في تطوير المناهج لتتماشى مع الاحتياجات التنموية للأطفال الصغار

## المراجع العربية

- إبراهيم , ياسمين طه. (2019). إسهام التفكير الايجابي في الأداء الوظيفي لدى معلمات رياض الاطفال. مجلة أبحاث الذكاء, (27), 257-295

- الشريف, هاجر نصرالدين محمد احمد. (2020). المرونة المعرفية وعلاقتها بالأداء المهني لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة البحر الأحمر. مصر. مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بالغردقة, 3(2), 1-46

- جوهر, سلوى باقر وآخرون. (2017). دراسة لاتجاهات التربويين نحو إلزامية مرحلة رياض الأطفال ومدى تأثرها ببعض المتغيرات في دولة الكويت. مجلة كلية التربية (أسيوط), 33(10), 264-344

- سالم, سالمين أبوبكر سليمان. (2021). أدوار معلمة رياض الأطفال في ضوء متطلبات الطفولة المستقبلية. مجلة كلية التربية. بنها, 32(125), 387-412

- سعد, زهراء فتحي محمد. (2021). التفكير الإيجابي وأهميته لدى معلمات رياض الأطفال. إدارة ملوي التعليمية, مصر, مجلة بحوث ودراسات الطفولة, 3(6), 181-19

- غانم, ورود. (2021). دور معلمات رياض الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية في تنمية جوانب الشخصية لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة التعليمية. أطروحة دكتوراه. جامعة النجاح الوطنية

- هبة نافع. (2006). الرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات

Journal Of Educational and Psychological Researches, 3(11)

## المراجع الأجنبية

- Charlton, L. B. (2010). From college to kindergarten: Teacher education background and student achievement. The University of North Carolina at Chapel Hill.

- Guarino, C. M., Hamilton, L. S., Lockwood, J. R., & Rathbun, A. H. (2006). Teacher Qualifications, Instructional Practices, and Reading and Mathematics Gains of Kindergartners. Research and Development Report. NCES 2006-031. National Center for Education Statistics.

- LoCasale-Crouch, J., Mashburn, A. J., Downer, J. T., & Pianta, R. C. (2008). Pre-kindergarten teachers' use of transition practices and children's adjustment to kindergarten. Early childhood research quarterly, 23(1), 124-139.

- McCormick, M. P., O'Connor, E. E., Cappella, E., & McClowry, S. G. (2013). Teacher–child relationships and academic achievement: A multilevel propensity score model approach. Journal of school psychology, 51(5), 611-624.

- Wan, D., Gu, R., & McLachlan, C. (2020). New kindergarten teachers' career development trajectories in China: A problem-solving perspective. Australasian Journal of Early Childhood, 45(3), 228-240.